بيـان مسقـ ـط

الصادر عن الدورة الخامسة عشرة

لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

مسقط: 8 و9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2006

نحن الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي المجتمعين في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمرنا في مدينة مسقط، عاصمة سلطنة عمان، وعاصمة العرب الثقافية لعام 2006، باستضافة كريمة من وزارة التراث والثقافة في الفترة من 17-18 شوال 1427 هـ الموافق 8-9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2006 م،

- إذ نتقدم بعبارات الشكر والتقدير للدعوة الكريمة الموجهة إلينا للمشاركة في هذه الدورة لاجتماعات مؤتمرنا من صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد، وزير التراث والثقافة بسلطنة عمان، ونقدر التعاون الوثيق بين وزارة التراث والثقافة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للإعداد لهذا المؤتمر وتنظيمه وعقده،
- وإذ نؤكّد التزامنا بالمبادئ التي نص عليها ميثاق الوحدة الثقافية العربية من التمكين للوحدة الثقافية في أرجاء الوطن العربي، واعتزازنا بما تقوم به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من عمل ثقافي لتحقيق هذه المبادئ،
- وإذ نعبر عن قناعتنا بأن اجتماعاتنا الدورية المنتظمة في هذا المؤتمر العريق منذ ثلاثة عقود من الزمن، تحقّق ما ننشده من تنسيق بين سياساتنا الثقافية ومن التعاون الثقافي بين أقطارنا،
- وإذ نقر بأن العمل الثقافي العربي المشترك هو السبيل الأنجع إلى تحقيق إسهام عربي فاعل في زمن التكتلات الإقليمية وفي زمن التحديات العالمية الكبرى،
- وإذ نعلن قناعتنا بأن شروط هذا العمل المشترك متوفّرة لدى الأمة العربية، من حيث الانتماء اللغوي والثقافي والحضاري، كما من حيث المصالح الواحدة والمستقبل الواحد، وتوفّر أنظمة العمل الثقافي العربي المشترك وهيئاته ممثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،
- وإذ نأخذ التحدي الإسرائيلي المعلوماتي بأقصى درجات الجدية، حيث أن التفوق الإسرائيلي في هذا المجال سوف يضمن لإسرائيل تفوقا اقتصاديا وتقدما اجتماعيا وتعليميا وثقافيا يدعم موقفها السياسي ويجعل منها المركز المهيمن للتكنولوجيا المتطورة في المنطقة،
- وإذ نعترف بأن لا بد لسياساتنا الثقافية أن تستجيب لتحديات مجتمع المعلومات لنضمن لأبناء أمتنا المشاركة الفعالة فيه ولنمكّن كل فرد من تقنيات الإعلام والاتصال،

- وإذ نجدد تبنّينا لخطط العمل التي اعتمدناها في الدورات الثلاث الأخيرة لمؤتمرنا، الخاصة بـ"التصنيع الثقافي وإنشاء سوق ثقافية عربية مشتركة" (الرياض، 2000) و"السياسات الثقافية من أجل التنمية" (عمان، 2002) و"دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجا" (صنعاء، 2004)،

فإننا نؤكد المبادئ التالية:

- لا مكان اليوم للانغلاق الثقافي في مجتمع المعلومات وثورة الاتصال، في زمن تقاربت فيه الأبعاد وأصبح العالم قرية،
- لا بد أن تتوفّر للإنسان العربي في زمن العولمة ووسيلتها ثورة المعلومات الكاسحة، القدرة على الصمود والمنافسة والارتقاء، ولن يتحقق ذلك إلا بإتاحة الفرص أمام هذا الإنسان ليتمتع بالصحة والتعليم والثقافة، وأن يكون مبدعا وخلاقا ومنتجا، وأن ينعم بالحرية والكرامة وحقوق الإنسان،
- إننا بهذا نعد الإنسان العربي ليكون طرفا متكافئا في حوار ثقافي وحضاري مع الآخر، حوار يحترم فيه كلّ إنسان ثقافة الإنسان الآخر، حوار يسعى إلى التقارب والتفهم والتفاهم وينبذ التعالي والتنافر والصدام.

إننا، نحن الوزراء العرب المجتمعين اليوم لمناقشة موضوع الثقافة العربية ومجتمع المعلومات نؤكّد الالتزام بـ:

- التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتكثيف برامج توعية المجتمعات العربية معلوماتيا، وتجديد أساليب التثقيف العلمي وربطها بحقيقة مشكلات المجتمعات العربية.
- التركيز على صناعة المحتوى وتطويرها لتحقيق الأمن الثقافي العربي، والاهتمام بالصناعات الاتصالية ورصد الاعتمادات لإقامتها وتقديم تسهيلات خاصة لتشجيع المستثمرين فيها.
- دعم اللغة العربية في الصناعات المعلوماتية، ودعم حضور اللغة العربية في الشبكة العالمية للمعلومات وفي الوسائل السمعية والبصرية، صونا لهويتنا الثقافية في هذا العصر.

إننا نلتزم بأن نحقق لثقافتنا العربية ولأمتنا العربية مكانتها المستحقة، وفاء لتاريخها المشرف وإكراما لأجيالنا الصاعدة.